السنة الثالثة | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٣ العدد ٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר״) — HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩ — Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٥ نيسان ١٩٣٩

كلمتنا

عيد الحرية

تحتفل الامة اليهودية هذا الاسبوع بعيد الحرية المسمى عيد الفصح. وهو رمز لحادث تاريخي حدث للامة اليهودية قبل ٣٢٠٠ سنة تقريباً ، اذ فازت بالتحرر من ربقة عبودية الفراعنة ، والخروج من مصر فى طريقها الى وطنها الاقدم — فلسطين. ومنذ ذلك العهد تقلبت الادوار والازمنة على الكون باسره وعلى الامة اليهودية بنوع خاص. فارتفعت امم كثيرة او هبطت، كما ارتفعت الامة اليهودية وهبطت المرة تلو المرة. ولكنها وحدها ثبتت امام صروف الدهر وحوادث الحدثان ، وهى لا تزال حية ترزق ، تجاهد فى سبيل حريتها ، وتكافح العبودية بكل ما اوتيت من قوى وجهود ، حتى ان كفاح الامة اليهودية هذا للعبودية قد اصبح رسالتها بين البشر، على ما هو مشهور ومعهود، منذ ان تشتت افرادها ايدى سبأ فى كافة اقطار الكرة الارضية ، حيث ذاقوا من العبودية الاشكال والالوان، ومن الاضطهاد الصنوف والانواع. ولذا نجد ان اليهود قد اشتركوا فى كل نضال وخاضوا عباب كل كفاح في سبيل الحرية . وهذا هو الدافع الرئيسى لهتلر ، ذلك المستبد الاكبر الذى يرمى الى استعباد العالم باسره لاغراضه الذاتية الشيطانية ، نقول ان هذا هو الدافع له على كراهته الشديدة للامة اليهودية. ذلك لانه يعرف حق المعرفة ان نور الحرية الساطع فى اعماق قلب الامة اليهودية ٣٠٠٠ سنة ونيف ، لهو اكبر حجر عثرة فى سبيل تحقيق مطامعه السافلة . انه يعرف حق المعرفة ان الامة اليهودية ، وان كانت ضعيفة عن محاربته بالوسائل العسكرية والقوى المادية ، فهى تهزأ منه فى اعماق نفسها . ان هذه الامة الخالدة القديمة العهد كثيراً ما رأت طغاة مثله لا بل واقوى منه بكثير كان مصيرهم الفناء والاضمحلال ، بينما هذه الامة الصغيرة الضعيفة المضطهدة لا تزال فى طليعة المجاهدين فى سبيل تقدم الانسانية وانقاذها من مخالب الوحشية والمتوحشين. اما سر طول حياة الامة اليهودية فما هو الا الامل الراسخ فى نفوس افرادها بان اعمال الشر والاستبداد انما هى اكبر حافز للجنس البشرى فى سعيه نحو الخير ، كما ان العبودية من اعظم العوامل الحاثة على الكفاح فى سبيل الحرية .

وقد اختبرت الامة اليهودية تطورات الازمان وتقلبات الدهر اختبارا طويلا حتى اصبحت سائر الامم فى نظرها كالاطفال . وتعرف الامة اليهودية ان محاولات التحكم والاستبداد بالغير مهما كانت جبارة فنصيبها الفشل على الاطلاق. وهى تنبذ العبودية والاستبداد نبذ النواة، ولا تريدهما لا لنفسها ولا للغير ايضاً . انها تهزأ بهتلر ، وتسخر من غطرسته وعجرفته اذا ما خيل له بانه سيظل رب الكون زمنا طويلا . لقد مرت ٣٢٠٠ سنة متوالية والامة اليهودية لم تنقطع عن رفع لواء الحرية بين الامم، وبهذا اللواء نفسه تتقدم الى الامة العربية منادية : التفاهم يكفل الاتفاق ، والاتفاق يكفل السلم ، والسلم يكفل الحرية والسعادة للجميع . هذا هو الحل الوحيد لمشاكل الانسانية قاطبة ، واذا لم تكن الحرية ملكا مشاعا للجميع ، فلا يرجى لها دوام لامة من الامم .

...

فاجعة العراق الكبرى



نعى الفقيد الجليل المغفور له الملك غازى الاول، نجل المغفور له الملك فيصل الاول منشئ صرح الاستقلال العراقى ورافع شأنه. ونحن نشاطر القطر العراقى المفجوع آلامه ، ونقدم له اخلص التعازى، داعين لجلالة الخلف بطول العمر. وقد ابرق الدكتور وايزمن الى وصى العراق يعزيه باسم الوكالة اليهودية

«خير وسيلة لمساعدة اليهود المضطهدين...» !

ان الكلمات التي يتألف منها عنوان هذا المقال تفوه بها على قول جريدة « نيويورك تايمس » الاستاذ عبد الرحمن بك عزام، مستشار الوفود العربية فى مؤتمر لندن الاخير. وقد صرح بها امام مراسل تلك الجريدة الاميركية على اثر عودته الى القاهرة . وهذا التصريح جدير بالتسجيل لكونه يعبر عن آراء سياسى مصرى محنك يعرف مكانة الجريدة التى يفضى اليها بكلماته ، وهى اكبر جريدة سياسية فى الولايات المتحدة .

واننا اذا تصفحنا ذلك التصريح وجدنا فيه عبارات لطيفة عن اليهود وعن تعاون العرب واليهود. غير ان المشروع الذى يعرضه الاستاذ عزام لحل المشكلة العربية اليهودية في فلسطين ، وكذلك مشروعه لمساعدة « اليهود المضطهدين فى اوروبا » — اقل ما يقال فيهما انهما استخفاف وسخرية !...

ماذا يعرض الاستاذ الفاضل على اليهود؟ انه يعرض اولاً : ايصاد ابواب فلسطين امام اليهود المضطهدين حالاً ايصاداً تاماً ؛ وثانياً — وضع اربعمائة الف اليهودى الموجودين الآن فى فلسطين تحت رحمة « الضمانات ».

اما نحن فنعرف خير المعرفة ، كما يعرف الاستاذ عزام بك — وهو السياسى المحنك — ايضاً قيمة « الضمانات » التى اعطيت للاقليات فى الماضى والحاضر . على اننا نود ان نفرض جدلاً ان انكلترا ستحرص على هذه الضمانات حقا بحزم واخلاص كما يشير حضرته الى ذلك فى تصريحه ، ونسأل الاستاذ : هلا يعرف ان ضمانات من هذا النوع من شأنها ان تكون سبباً دائماً لنشوب اضطرابات مستمرة تفسح المجال للتدخل الاجنبى والعبث باستقلال البلاد فضلا عن اقلاق راحتها ابد الدهر ؟ الا يعلم سعادته ان تدخلا كهذا سيكون ضرورياً فى فلسطين، فى حال قبول وجهة نظر العرب المتطرفين ، ذلك لان وجهة نظرهم هذه قد كشف عنها الحاج امين افندى الحسيني امام اللجنة الملكية حيث قال بانه يقبل اليهود بقدر ما كان عليه عددهم قبل الحرب فقط ؟! وفى عهد نرى فيه الاكثريات تضطهد الاقليات فى معظم بلدان العالم ماذا ترى تكون الحال فى فلسطين بعد اضطرابها الحالى ؟ هذا وان الحوادث تعلمنا ان للاكثرية طرقا شتى لاضطهاد الاقلية لا تحول دونها الضمانات ؛ ثم ان عرب فلسطين محاطون بالعرب اخوانهم من كل حدب وصوب، فاذا تحققت يوماً فكرة الوحدة العربية —وهى الفكرة التي يؤيدها اليهود ايضا — فان قوة عرب فلسطين لا بد ان تتضاعف وتزداد . فكيف يتصور الاستاذ عزام بقاء اليهود اقلية فى فلسطين بدون حدوث احد امرين: اما ان تذعن الاقلية اليهودية لاضطهاد الاكثرية العربية ؛ او ان تضطرب البلاد وتغلى كالمراجل... دون ان ترى نهاية للتدخل الاجنبى فيها . فهل فى هذا حل للمشكلة الفلسطينية ؟؟

اما ما قاله الاستاذ المحترم بشأن ما يساعد اليهود المضطهدين الخ. فالاحرى بنا ان لا نفنده بعد ان عرفنا ما فى حقيبة الاستاذ من اقتراحات بشأن مستقبل فلسطين . ذلك لانه يدل على ما وصلت اليه الانسانية فى عهدنا هذا من فقدان المشاعر الانسانية ، بحيث يستطيع رجل ذو وجدان كالاستاذ عزام صرف المأساة اليهودية الكبرى بكلمات لا تتعدى كونها مجرد كلمات!

...

فلسطين في مرجل السياسة

ارتباك...

قال مراسلنا في بيروت:

اصبح الفلسطينيون المتطرفون هنا في يأس عظيم الآن بعد ان كانوا قد اوعزوا الى الصحف المؤتمرة بامرهم بالتطبيل والتزمير بان استقلال العرب في فلسطين قد اصبح حقيقة واقعية لا مرية فيها ولا شك. وقد فعلوا ما فعلوه في هذا الصدد بدافع الحماسة والوهم – اولا، ثم القيام بواجب التعزية للشعب الفلسطيني المتألم، الذي لا يستطيع المضي في آلامه، واوشك ان يفرغ صبره. ومع ان هؤلاء المتطرفين كانوا يعرفون من قبل ما ذا ستكون نتيجة تنبه هذا الشعب من تسكيرهم اياه هذا السكرة الزائفة المصطنعة، لم يحجموا عن الالتجاء الى خدعة فاسدة كهذه – اي التهليل والتطبيل – لتشويش الافكار ولو الى مدة وجيزة.

اما الآن فقد «راحت السكرة وجاءت الفكرة» وصحا الجميع من نشوتهم بعد تبخر ذلك الحلم اللذيذ، فاخذ اليأس يستولي على اوساط المتطرفين والمعتدلين اللاجئين هنا على السواء. وقد وصلت في الايام الاخيرة الى بيروت الانباء السيئة عن حالة عرب فلسطين النفسانية والاستياء العام السائد في فلسطين، سواء في المدن وفي القرى، لا بل وفي كل بيت عربي، غنياً كان ام فقيراً. هذا لان سير المفاوضات وانتهاءها قد اثبت للجميع بان الحل الذي سوف يفرض على البلاد من شأنه اغضاب اليهود، ولكنه في الوقت ذاته لن يرضى العرب، وانه سوف يؤجل الى اجل لا يعرف له نهاية الا علام الغيوب. فلماذا سفكت كل تلك الدماء الغالية وعلى م هدمت الحياة وما تحويه من النفس والنفيس معاً يا ترى؟ هكذا يتساءل الناس كلهم.

واول رد فعل حدث في «القيادة العليا» على اثر «الصحوة» انها عزمت على جمع المال المطلوب لمضاعفة الارهاب في فلسطين، فانفذت لذلك رسولا وهو الشخص المعروف السيد عاطف نور الله الى لجنة الدفاع عن فلسطين في بغداد طالبة منها تسليمه الاموال التي جمعتها هناك. غير ان رئيس اللجنة اجاب الرسول بان الاموال التي قبضها كاعانة لمنكوبي فلسطين من مصدر اجنبي معروف، ليست لاجل فلسطين وحدها، اذ من المحتمل ان تحتاج الى تلك الاموال بلاد عربية اخرى تتمخض هي ايضاً بثورة في المستقبل القريب. ولم يعرف بعدماذا انتهت عليه مهمة الرسول الى بغداد.

ومما زاد الطين بلة وصول اخبار من فلسطين الى القيادة بان محاكم الثورة تسيء سمعة الثورة بمعاملتها الصارمة للناس، وان ما شرح صدور العرب الفلسطينيين كثيراً توصل السلطة في الايام الاخيرة الى ضبط بضع محاكم من هذا النوع واعتقال القائمين بها، وان عدد العرب الذين يساعدون السلطة على القضاء على تلك المحاكم التي اصبحت «بعبعاً» للجميع يزداد يوماً فيوماً. وقد بحثت القيادة هذا الموضوع واختلف اركانها فيما بينهم بشأنه، فطالب فريق بالغاء هذه «المحاكم» وطالب الفريق الآخر بابقائها لانها الوسيلة الفعالة لا بتزاز الاموال من الاهالي من جهة، والقاء الرعب في قلوب المترددين المعتدلين – من جهة اخرى. فرجحت كفة الفريق الثاني مع ان اصحاب الرأى الاول قد انذروا زملاءهم بان صبر الاهالي على اعمال هذه «المحاكم» سوف ينفذ، لانها تماثل المحاكم العرفية الاستبدادية التي الفها اطغى الطغاة في التاريخ، واحتجوا بان المحاكم العرفية التركية المعروفة في عاليه وغيرها التي كان يرأسها جمال باشا السفاح، لم تكن لتسيء للعرب ابان الحرب العالمية اساءة «محاكم الثورة الفلسطينية» لهم. ولكن قولهم هذا قد ذهب صرخة في واد ونفخة في رماد...

بيروت ٣٠/٣/٣٩

وقد اتصل بي ايضاً ان عارف عبد الرازق اغتال مؤخراً احد رؤساء العصابات بامر تلقاه من الزوق، بعد ان اتضح بان هذا الرئيس – وقد كان من اشد المتحمسين للحسينيين – اخذ يميل الى المعارضة لانه اقتنع بعدم نزاهة الـ...

وقد انضمت مؤخراً عائلة كبيرة في الشمال الى القوة العربية التي تتألف الآن في فلسطين لمقاومة اعمال العصابات الهدامة. اما رئيس هذه الحركة فهو فخري عبد الهادي على ما انبأتكم به في احدى رسائلي الماضية. ومن المعلوم ان فخري هذا كان المعاون الاول للقاوقجي عام ١٩٣٦. وقد انضم الى هذه الحركة ايضاً بعض افراد عائلة ف. وغيرها من العائلات الفلسطينية المعروفة باخلاصها للقضية العربية، وكراهتها للحركة التي لم تفتأ تبتعد عن كونها حركة وطنية ثورية.

•

دسائس في شرق الاردن

قال مراسلنا في دمشق:

يسعى الحسينيون المقيمون في الزوق وبيروت ورجال المعارضة الاردنية اللاجئون الى دمشق منذ امد بعيد، في اثارة الفتن في شرق الاردن واحراج موقف الامير عبد الله فيه. وللحسينيين شأن في ذلك، لانهم يعدون سمو الامير اكبر حجر عثرة في طريق الحاج امين

(البقية في الصفحة ٣)

بين الارهابيين والاهالي

قال مراسلنا في حيفا:

اتصل بي انه على اثر فشل مؤتمر لندن انفذت قيادة العصابات في دمشق امراً الى فلول رؤساء العصابات في فلسطين بان ينشطوا في اعمالهم ويكلفوا كل قرية باعداد عشرين رجلا مسلحاً على حسابها. فكان جواب معظم القرى الرفض. وليس ذلك فحسب، بل ان بعضها طرد اولئك الرسل الذين نقلوا اليه امر العصابات قائلا انه يكفي ما كان من امر الثورة وما نتج عنها من الضرر للعرب وحدهم. وقد خشي مختار احدى قرى قضاء حيفا بطش العصابات وشرع يفاوض الرسول في ما عهد اليه، فثار عليه الاهالي وهموا باقالته من منصبه وانتخاب مختار آخر مكانه.

ومما اتصل بي ايضاً ان عبد الله الاسعد بعث كتابا شديد اللهجة الى «القيادة» في سوريا يشكو فيه ماجريات الثورة التي اصبحت لا تقوى على القيام باي عمل ذي شأن بسبب الانكسارات الكثيرة التي اصابت العصابات في الوقت الاخير ونظراً لفرار الكثيرين من رؤساء العصابات ورجالها الى خارج البلاد كلما سنحت لهم الفرصة. ويصب عبد الله الاسعد جام غضبه على رؤساء العصابات المتوارين عن الانظار والفارين الى الخارج من شدة الخوف الذي استولى عليهم لعلمهم ان عدد العرب الناقمين عليهم اخذ يزداد ويتكاثر. ويهدد عبد الله هذا في ختام الكتاب الذي نحن بصدده بانه هو ايضاً سوف يترك الميدان اذا لم تستطع «القيادة» اعادة القواد والانفار الفارين الى فلسطين. ويقال ان هذا الكتاب احدث في القيادة العليا اثراً بليغاً، فاسرعت الى قبول شروط عبد الرحيم الحاج محمد واعادته الى فلسطين، فكان من امره ما كان... والله اعلم ببواطن الامور.

الامة اليهودية في تيارات العصر

في بلاد التشيك المقهورة

اضطهاد اليهود بفظاعة

براغ، ٣٠ الماضي – لا ينفك سيل الاوامر الجائرة ينصب على رؤوس اليهود يوماً بعد يوم. وقد نقلت اغلب المحلات التجارية اليهودية الكبرى الى حوزة «الآريين» وطرد منها جميع الموظفين اليهود.

وتواصل السلطة اعتقال اليهود ليلا، فتزج الكثيرين منهم في المعاقل. حتى ان اليهود باتوا لا ينامون في حيهم في براغ خشية الاعتقال. اما الفقر فآخذ في الازدياد يوماً فيوماً، على ان السلطة لم تأذن بعد بفتح مطعم الفقراء اليهودي الوحيد في المدينة. وقد عاد بعض اليهود المعتقلين من معاقلهم في الايام الاخيرة، فلم يكد معارفهم يعرفونهم لان وجوههم كانت مشوهة لشدة الضرب.

استعداداً للنهب

براغ، ٣١ الماضي – ستصدر السلطات النازية يوم ١٥ نيسان اوامرها «بتسجيل املاك اليهود التشيك».

...



جماعة من يهود تشيكوسلوفاكيا لدى نزولهم الى ميناء تل‌ابيب ويتوسطهم الكاتب المشهور ماكس برود

على شفا هاوية اليأس

لندن، ٣١ الماضي – شوهد اليوم في محطة الطيران اللندنية منظراً يفتت الاكباد عندما حاولت السلطة رد ١٢ اجنبياً ومنهم بعض النساء والمسيحيين التشيكوسلوفاكيين الذين وصلوا امس في طائرة دانيماركية اقلتهم من وارسو. فرفضت السلطات البريطانية الايذان لهم بالاقامة، وعادت بهم الى المطار لابعادهم. ولكن اللاجئين اصابتهم ثورة عصبية، فبكوا، وتهددوا بالقاء انفسهم من الطائرة عندما تحلق بهم في الفضاء. واخيراً صرح الطيار انه لا يستطيع السفر بركاب ثائري الاعصاب الى هذه الدرجة. وبعد ان تبادل مأمورو المطار الآراء على عجل قرروا اعادة اللاجئين الى الشرطة.

الى اين يذهب الـ ٣٥ الف الباقون؟

لندن، ٣١ الماضي – يبلغ عدد الاوراق التي قدمت الى القنصليات البريطانية في اوروبا بطلب المهاجرة الى اوستراليا ٤٠٠ الف طلب بينما لا يتجاوز عدد المهاجرين الذين يؤذن لهم بدخول اوستراليا سنوياً على ٥ آلاف.

...

عن الصحافة البريطانية

«التايمس» تضرب على وتر التقسيم

اشارت جريدة «التايمس» فى مقالها الرئيسى الصادر بتاريخ ١٧ الماضى الى فشل مفاوضات لندن. وبعد ان شرحت موقف كل من الفريقين فيها، قالت:

انه – مهما تكن حجج الفريقين – قد اصبح من الواضح ان محاولة بريطانيا فى حمل العرب واليهود على الاتفاق لم تكلل بالنجاح. ان القضية التى عالجها المستر ماكدونالد وتحمل فى سبيلها اعباء المفاوضات عن الفريق البريطانى بحلم وصبر متناهيين – ان هذه القضية اما انها كانت غير قابلة للحل منذ البداية، او انها اصبحت كذلك على اثر التردد ومواقف الضعف، وفقدان الحزم في الماضى. ولذا تقف الحكومة البريطانية الآن امام ضرورة التكفير عن خطايا الماضى بانتهاج خطة سياسية حازمة ماضية من عندياتها. ونحن نأمل انها عند اقدامها على تعيين هذه السياسة لاتنسى تلك الوثيقة السياسية الهامة المسماة تقرير لجنة بيل. ولا يخفى ان كلمة «التقسيم» قد تركت وقعاً سيئاً فى فلسطين. على انه قد اصبح من البديهى لدينا انه مهما تعددت الاسماء فالحل الفاصل الوحيد لقضية فلسطين يقوم على اساس مقاطعات المتحالفة؛ ولذا فعلى برنامج الانتقال الذى يقع الاختيار عليه ترك الباب مفتوحاً لحل كهذا على الاقل.

ومن المأمول والمرغوب فيه ايضاً ان يدرس الساسة البريطانيون امكانيات تأليف دولة اتحادية تؤلف من فلسطين وسوريا ولبنان، يفسح فيها لكافة الاقليات في هذه الاقاليم المجال الملائم لتقدمها واتساعها. فانه لم يكن ثمت اى مبرر اقتصادى لفصل فلسطين وشرق الاردن عن سوريا بعد الحرب، وقد جر هذا العمل وراءه ضرراً لا يمكن ملافاته الا بتعاون انكلترا وفرنسا. وهذا التعاون ضرورى فى البحر المتوسط كما هو ضرورى فى فى القارة الاوروبية نفسها.

...

عن الصحافة العبرية

مقترحات لندن تحت الفحص

انتهت المفاوضات الفلسطينية فى لندن منذ ثلاثة اسابيع برفض اليهود وعرب فلسطين مقترحات الوزارة البريطانية، وتصريح حكومة جلالته عن عزمها على اعلان قرارها النهائى على عجل. على ان موعد اعلان هذه القرارات ما فتىء يتأجل مرة بعد اخرى، حتى الآن.

ومع ان قرارات حكومة جلالته الرسمية لم تعلن بعد، فان مقترحاتها الغير الرسمية معروفة تقريباً لدى العالم واهالى فلسطين ايضاً. وفى الامكان تقسيم هذه المقترحات الى قسمين قسم يتناول تنظيم شؤون البلاد الجارية، وآخر يتناول انشاءات سياسية اساسية.

اما القسم الاول فيشمل المقترحات بشأن الهجرة وبيع الاراضى. في مسألة الهجرة اقترحت الحكومة تمديد الحالة الراهنة خمس سنوات بزيادة طفيفة فى الارقام، اى ١٥ الف مهاجر بدل ١٢ الف مهاجر سنوياً. وفى مسألة بيع الاراضى اقترحت اطلاق الحرية لليهود فى شرائها فى المناطق التي ما زالوا يكثرون من شرائها فيها، وتقييدهم فيه حيث لم يكثروا الشراء، ومنعهم عنه حيث لم يعتادوا الشراء ابدا، ما عدا منطقة بئر السبع جنوباً التي لم يبت بعد فى امر صلوحها للاستيطان. وها انت ترى ان فى هذه الاقتراحات لم تأت الحكومة بشىء جديد.

غير ان التغيير المحسوس متضمن فى القسم الثانى من اقتراحات حكومة جلالته فقط، اى فى وضع البلاد السياسى الاساسى. وقد اقترح الوزراء البريطانيون فى هذا الشأن تصفية الانتدابات بما فيه سياسة الوطن القومى اليهودى خلال خمس او عشر سنوات، وتسليم زمام حكم البلاد تحت شروط معلومة الى ايدى سكانها الذين سيتألفون بحكم الطبع من اكثرية عربية واقلية يهودية. فما معنى هذا الاقتراح من حيث الجوهر؟ انه فى دور الانتقال يمنح الحكومة البريطانية فى فلسطين صلاحيات اوسع مما يمنحها الانتداب، ويزيل عنها رقابة عصبة الامم. وعند انتهاء دور الانتقال فقط تمنح البلاد الفلسطينية الاستقلال تحت شرطين، اولهما: موافقة اليهود على ذلك وثانيهما مرور ٥–١٠ سنوات انتقال. وهذان الشرطان يجردان الوعد باستقلال فلسطين عن قيمته العملية، لان اليهود لن يوافقوا على تأليف دولة فلسطينية مستقلة يكونون هم فيها اقلية، ولان ما قد يؤول اليه المصير بعد مضى ٥ – ١٠ سنوات لايعلمه الا علام الغيب.

ولذلك نقول ان المستقبل السياسى المقترح لفلسطين واهاليها يمتاز في امرين فقط هما اخذ كل شىء من اليهود واعطاء لا شىء للعرب. ومن هذا يتبين لنا ان مقترحات الوزارة البريطانية الغير الرسمية ليست مقترحات انشائية بل هدامة. انها تقول لليهود ان العرب هم السبب الوحيد لرفض طلباتهم الحيوية، وتقول للعرب ان اليهود هم السبب الوحيد لعدم تحقيق طلباتهم الوطنية. هكذا تقفل ابواب فلسطين امام الهجرة اليهودية لان العرب يعارضونها؛ ولا يمنح العرب استقلالهم لان اليهود يعارضونه. فاذا اخرجت هذه المقترحات الى حيز الفعل فانها تؤدى الى وسيع شق الخلاف بين العرب واليهود وليس ذلك فحسب، بل تؤدى بحكم الطبع الى اساءة العلاقات بينها وبين انكلترا، وهذا ليس فى صالح الحكومة المنتدبة قط. ولذلك كان رفضها طبيعياً.

«لينشتين» (دابار)

باب الطرائف والظرائف

هل علمت؟

— ان الشمندر اكثر النباتات شيوعا بعد البطاطا؟

— ان فى كل ١٤ ثانية يولد مولود جديد فى الولايات المتحدة؟

— ان مقذوفات البراكين تبلغ حراتها ٢،٢٠٠ الى ٣،٠٠٠ درجة؟

ان اقدم طاحونة هواء فى انكلترا بنيت عام ١٦٦٥ فى مقاطعة اوترود وهى لا تزال تشتغل حتى اليوم؟

— ان المكتبة المركزية فى لندن تحوى ٢١ مليون مجلد؟

— ان جزيرة جاوا تعد الاولى من حيث عدد البراكين التى فيها بالنسبة لمساحتها؟

— انه يوجد فى البحر المتوسط ٤٠٠ نوع من الاسماك؟

— ان قيمة ما انتجته مناجم ويلش الجنوبية من الفحم خلال سنة ١٩٣٨ تبلغ ٣٠،٥٠٠،٠٠٠ جنيه انكليزى؟ وانه توفى خلال هذه السنة ١٨٠ معدناً، واصيب بجراح او عطوب جسدية ٢٧ الفاً منهم اثناء العمل؟

فلسطين فى مرجل السياسة

(البقية من الصفحة ١)

افندى الحسينى لاعتلاء عرش فلسطين. وكل ما نشره السيد منيف الحسيني باشارة من ابن عمه ناكراً رغبة الحاج امين افندى فى عرش فلسطين، ما هو الا تضليل فى تضليل. ولذلك قرر الحسينيون بذل كل ما لديهم من الوسائل فى سبيل اضعاف موقف الامير، والتقليل من قيمته فى نظر الانكليز الذين يرونه اوفق مرشح لرئاسة الدولة الفلسطينية، اذا تألفت دولة كهذه يوماً من الايام. وهكذا لم ينفك الحسينيون عن محاولة اشعال نار الثورة فى شرق الاردن بمعونة رجال المعارضة الاردنيين الآنف الذكر. ولذا انعقد منذ مدة اجتماع خاص فى دار ف. ع. فى دمشق بحضور رجال المعارضة الاردنيين، والدساسين المأجورين، ورسل الزوق، فقرروا القيام بدعاية واسعة فى شرق الاردن، والاتصال ببعض رؤساء القبائل المعروفة والعناصر التي تميل الى المشاغبة في اربد وعجلون. كما تقرر ان يكون محمد علي العجلوني من رؤساء هذه الحركة الثورية. ويقال ان من الوسائل الشيطانية التي تقرر اتخاذها للوصول الى الغاية المنشودة هى السعى سراً في خلق اسباب الشقاق بين سمو الامير نفسه وبين انجاله الامراء، وتأليف العصابات الارهابية للعمل فى شرق الاردن على النمط الذى فعلوه فى فلسطين.

ولم يكتف هؤلاء فى اجتماعهم هذا باتخاذ القرارات المجردة فقط، بل قرنت قراراتهم بالتنفيذ المعجل، فطلب من محمد الاشمر وابى ابراهيم (خليل العيسى) تهريب الاسلحة الضرورية من دمشق الى شرق الاردن، وبوشر بتهريب رجال العصابات والمشاغبين من سوريا ايضاً، كما انشىء الفرع المركزى لهذه الحركة فى اربد، الى حيث ترسل الاسلحة لتوزيعها على سائر الفروع...

اما حكومة الامير عبد الله فقد ادركت بيقظتها كنه تلك الدسيسة فلم يمض زمن طويل حتى نقلت الصحف اخبار ظهور العصابات فى شرق الاردن، ثم انهزامها السريع بعد ان تكبدت كثيراً من الضحايا امام قوات الامن هناك. ولا تزال حكومة شرق الاردن فى المرصاد مستعدة للضرب بعصى من حديد على ايدى الدساسين الاجانب الذين يلتفون حول المركز الكائن فى الزوق من جهة، وحول النادى العربى فى دمشق من جهة اخرى. ويعرف كل صغير وكبير فى دمشق ماهية هذا النادى واعضائه، والمصدر الاجنبى الذى يمده بالمال لاغراض مشهورة معروفة ايضاً وهى: زعزعة موقف انكلترا وفرنسا فى الشرق العربى واضعاف نفوذهما لكى يتسنى لاولئك الاجانب استعباد هذا الشرق بعدئذ استعباداً تاماً... هذا ما يفعله ابناء الشرق قصار النظر واصحاب الاطماع الاشعبية الشخصية لهدم كيان الشرق العربى دون ان يجدوا رادعاً من انفسهم يردعهم عن ارتكاب هذا المنكر.

دمشق، ٩٣٩/٣/٢٧

...

فكاهات سياسية

بين هتلر والجندى اليهودى القديم

الجندى: يا حضرة الفورر الجليل... الا تذكرني؟... انا هو الجندى اليهودى الذى خدم معك في الفرقة الثانية. لقد قضينا سنتين معاً فى الجبهة الحربية! استحلفك باسم ذكريات الحرب المشتركة بيننا ان تأذن لي بالرحيل بزوجتي ومالى الى فينا.

هتلر: لك ما تريد...

وغداة يوم الحاق النمسا بالمانيا امتثل الجندى اليهودى امام هتلر فى فينا فقال له متوسلا:

— ياحضرة الفورر، الا تذكرنى... استحلفك باسم الذكريات... ان تأذن لي بالانتقال بزوجتي ومالى الى كارلسباد فى السوديت..

— لك ما تريد... — اجاب هتلر

وبعد ثلاثة اشهر الحقت بلاد السوديت بالريخ، فامتثل الجندى اليهودى امام هتلر...

— ياحضرة الفورر – قضينا سنتين... باسم الذكريات... ارجوك ان تأذن لي بالانتقال الى...

وهنا قطب هتلر جبينه وقال: حسن. لك ما تريد هذه المرة ايضاً. ولكن اياك ان ترحل الى براغ، فانى لا ارغب فى رؤية وجهك هناك بعد عدة اسابيع.

قصة الاسبوع

اطفال وكلاب

للكاتب الروسى و. كورولنكو

كانت طبقة الفلاحين الروسية حتى سنة ١٨٦١ ترزح تحت نظام الاقطاعية. وكان الموالي اصحاب الاراضى والقرى، يعاملون الفلاحين وعيالهم واطفالهم معاملة الحيوان والمتاع، يتصرفون بهم كيفما شاؤوا. والى القراء قصة للكاتب الروسى و. كورولنكو تصف الحالة فى احدى المقاطعات آنئذ، قال الكاتب:

كانت لمولى مقاطعة ... خصلة غريبة فى بابها. فقد كان يحسن الى الحيوانات احساناً مفرطاً، بينما يسوم الناس عذاباً شديداً.

وكان هذا المولى قد انشأ لكلابه داراً واسعة لا تضاهيها دور الاغنياء سعة وراحة. وكان من عادته انه كلما تمخضت واحدة من عشرات كلباته الاصيلة، وزع اجراءها على الفلاحات المرضعات لارضاعها. بحيث لا تكاد احداهن تضع مولوداً حتى يتحفها حارس الكلاب بجروين لارضاعهما.

وكان بين الفلاحين المستعبدين في تلك المقاطعة فلاح اسمه اليكسى. وكان هذا الفلاح الشاب مستقيم السيرة طيب الخلق، حسن الطلعة، سديد العقل، موفقاً فى جميع اعماله. وكانت له زوجة حديثة السن ذات حسن وجمال جذابين. وكان هذان الزوجان لا يماثلهما احد من حيث الوفاق وملاءمة الطباع، واتفاق المشارب والمزاج. وكان اليكسى يشعر جيداً بقيمته الذاتية، ويعتد بشرفه وكرامة نفسه.

اتفق ذات يوم ان اضطر اليكسي الى القيام بسفرة بعيدة، وكانت زوجته آنئذ على وشك الوضع. لم يكن فراق زوجته من الامور الهينة عليه، سيما وانها على تلك الحالة، ولكن لم ير مفراً من ذلك، فودعها مكتئباً وسار فى طريقه. وبينما هو في الطريق يسير فى قافلة العربات وراء عربته فى سهول روسيا الواسعة، وصرير العجلات الممل لا يفتأ يطن فى اذنيه، كان عدد المسافرين يزداد ويتناقص، ثم ينضم اليهم مسافرون جدد، وتلتقى قافلة باخرى، وهكذا كان اليكسى يرى اناساً كثيرين يتجاذبون اطراف الحديث، ويروون الاخبار، ويصفون احوالهم واحوال مقاطعاتهم وطرق معائشهم ومعاملة مواليهم الخ ... على ان اليكسى نفسه لم يشارك الناس فى احاديثهم بل لازم مؤخر عربته منصتاً واجماً لا ينبس ببنت شفة. انتبه الناس الى اليكسى فاعجبهم سكوته، فدنوا منه متسائلين:

— ما شأنك، يا صاح؟ مالك لا تتكلم؟ لعلك تتكبر علينا!

— حاشا وكلا!. لست اتكبر على احد. انى أحقر الناس واسوأهم حظاً، ونصيبى فى هذه الدنيا لا يختلف عن نصيب اى فلاح ذليل آخر. على ان هناك امراً يضايقنى ويضغط على صدرى. فقد خلفت زوجتي فى القرية، ومولانا الطاغية نزق شديد الغضب، يضرب كل من استعبده بماله او بارضه ضرباً مبرحاً الى ان يوشك يزهق روحه. ولعلنا كنا قدرنا على تحمل هذا التعذيب والاهانة كلها، الا ان مولانا قد خلقت له نفسه الخبيثه حيلة من اخبث الحيل وافظعها، فهو يضطرنا الى تغذية كلابه بحليب امهات اطفالنا!

سمع الناس ذلك فاقشعرت ابدانهم، واخذتهم ثورة عنيفة من الاضطراب والسخط، وبعد برهة انطلقت السنتهم بالشتائم تارة، وبالاشمئزاز اخرى، وعلا اللغط بينهم والصياح، واندفعوا يتناقشون فى امر هذا الوحش الطاغية بحرية منحتها لهم تلك السهول الواسعة التي لم يخشوا فيها عين رقيب، او ضرب سياط، تلك البطاح الخالية التى ينفض العبد عنه فيها اغلاله، ويشعر بحريته الشخصية. واخيراً التفتوا الى اليكسى يقولون:

— ما سمعنا قط بوجود اناس احمق منكم فى هذه الدنيا. هل انتم من البلاهة على درجة تعتقدون معها ان مولاكم حر فى ان يعاملكم معاملة البهائم السائمة؟. انه منذ الخليقة حتى يومنا هذا لم يحدث امر وحشى جنونى كهذا، ولم يوجد ناموس او شرع فى العالم يجيز ارضاع الكلاب حليب امرأة.

رسخ هذا الكلام فى دماغ اليكسى رسوخاً تاماً وتغلغل فى اعماق نفسه، حتى شعر وهو يتابع سيره كأن رأسه قد امتلأ بفكرة واحدة فقط: انه لا ناموس فى العالم يجيز امراً كهذا على الاطلاق ...

عاد اليكسى الى داره مساء، فلم تهب زوجته لمقابلته حسب المعتاد. كان الظلام مخيما على كوخه الحقير. طرق اذنه نغاء مخلوق حديث الولادة من احد اركانه، وعواء جراء من ركنها الآخر.

— ما هذا؟ سأل اليكسى زوجته بعد ان تبينها فى الظلمة.

— هذا طفل — اجابت — لقد انعم الله علينا بمولود ذكر.

— وماذا يوجد هنالك؟

— هنالك جروان... أعجيب امرهما لديك؟

— يلوح لي انك وحدك التي لا تعجبين من امر الجروين. اما انا فاعجب جداً. لست ادرك امرهما وليس فى وسعى الصبر عليه. هات الكلبين!

وللحال قبض على عنق كل من الجروين فى يده، وما انفك يضغط عليه حتى خنقهما، وطرحهما فى ركن الكوخ.

— والآن يا حبيبتى خذى الطفل، انه يبكى جوعا.

عند الصباح حضر حارس الكلاب الى بيت اليكسى ليتفقد الجروين.

— كيف حال الجروين، — سأل الزوجة وهو يدخل الغرفة — هل هما بخير؟ أرنيهما!

— لقد ماتا!

— ماذا تقولين؟ وكيف يموت الاثنان دفعة واحدة؟ حسن! ليكن كذلك. ان موتهما لا يعنينى. علي ان انبىء مولانا بالامر فقط.

وفي تلك اللحظة دخل اليكسى الغرفة. وما رأى الحارس حتى ابتدره سائلا:

— ما حاجتك فى دارى؟ لماذا دخلته؟ اين الناموس؟ ايبكى الطفل فى مهده جوعا، وامه ترضع الكلاب؟ اترك الدار حالا، ولا ترنى وجهك ثانية!

— رويدك يا اليكسى. لا تصرخ! انت تعلم جيداً اني لم آت اليك من تلقاء نفسى. علي ان اقوم بما امرنى به مولانا. فقد امرنى بما فعلته. والآن ما علي الا ان ابلغه الخبر.

ذهب الحارس فابلغ المولى نبأ ما حل في الجروين فى دار اليكسى.

فامر المولى ففرشوا امامه بساطاً من الحرير واحضروا الجروين ووضعوهما عليه، فاخذ المولى يندب الجروين كأنهما فقيدان من بني البشر قائلا: آه، لقد قصفوا زهرة حياة مخلوقين بريئين لم يقترفا جرماً ولم يرتكبا اثماً ...

بعد ذلك امر باستدعاء طهاة طعام الكلاب وامرهم باعداد الطعام. وكان من عادة هذا المولى ان يأتى اليه الطهاة بالعصيدة المهيئة للكلاب فى مرجل كبير غال، فيجلس الى جانب المرجل ويطعم الكلاب بيديه بارتياح ومسرة. وهكذا فعل هذه المرة ايضا: حضر الطهاة يحملون مرجل العصيدة الغالية. فجلس المولى الى جانب المرجل وامر فاتوه بجثتى الجروين على البساط، ثم امر باحضار اليكسى، فحضر، وتظاهر المولى بانه يريد اطعام الجروين المائتين، ثم التفت الى اليكسى فجأة وصاح: انظر، لقد توفيا بريئين من كل خطيئة! — فاجابه اليكسى متجاهلا:

— اجل، ان الامر كما تقول، ولكن الانسان ايضاً قد يموت بريئاً قبل اوانه، فكم بالحرى الحيوان!

— بل انت قتلتهما يا مجرم!

— كلا، لست بقاتلهما. لقد ماتا من تلقاء نفسيهما، ماتا لسبب لا علم لي به. اما انت يا صاحب المقام الرفيع، فانك تعاملنا معاملة غير مشروعة، اين ومتى سمع ان طفلا — والطفل وان كان ابن فلاح، فله روح كغيره من الناس — اين سمع ان طفلا يجهش فى البكاء من شدة جوعه حتى تتلاشى قواه، وتخمد انفاسه امام ابويه، بينما الكلاب تمتص حليبه من ثديي امه التى يذوب قلبها اسى وكمداً؟! فتباً لكلابك ولكلاب الدنيا بأسرها! تباً لكم ايها الموالى الحمق، فانكم تستحقون الخنق عن بكرة ابيكم!

ولم يكد اليكسى يفرغ من كلامه حتى وثب اليه المولى ولكمه على صدره لكمة شديدة قصد بها قلبه على المرجل الغالى، فسقط اليكسى فى المرجل رأساً على عقب، ولم يعد ينبس ببنت شفة.

ولكن شفاه القوم ومناخيرهم اخذت ترتجف سخطاً وثورة على ذلك المولى. وثب من بينهم رجل توترت اعصابه حقداً وغضباً، واجتاح غرفة المولى فاختطف منها بندقية ... تأمله المولى فاذا به شقيق اليكسى ... التفت المولى الى حراسه لكى يهبوا للدفاع عنه، ولكن هم ايضا كانت صدورهم تغلي وعيونهم تنظر اليه شذراً، وهي حمراء متقدة ينبعث منها الشرر، كعيون الذئاب ...

(انتهى)

باب الطرائف والظرائف

معدن جديد

لا تزال الابحاث العلمية تستنبط المعادن الجديدة من حين لآخر. وقد توصل العلماء مؤخراً الى تركيب معدن جديد، هو عبارة عن مزيج من المطاط والفولاذ. وقد صنع هذا المزيج بصورة تجعل المعدن الجديد مرناً مطاطاً. ولا يخفى ان لمثل هذا المعدن اهمية كبرى فى عالم الصناعة وهو غاية ما تصبو اليه صناعة الزنبركات وما شابهها.

•••

فى عالم السياسة

تقهقر المانيا النازية امام الديموقراطية المتحفزة

ما هى العبرة البليغة فى الحوادث الدولية الاخيرة، وما هى نتيجتها الهامة؟

ان نتيجتها الهامة هى تقهقر المانيا النازية لاول مرة فى عهد انتصاراتها السياسية الكبرى عن فرض ارادتها على الامم الاخرى، المجاورة لها. ولم يحدث هذا التقهقر الا كنتيجة نهوض بريطانيا من سباتها وتراخيها ويقظتها من اعتقادها اللذيذ بان النازية ستقف عند حدها ولا تمس مصالح بريطانيا بسوء. وقد انقلبت الحالة الآن رأساً على عقب: كانت المانيا النازية فى السنة الاخيرة هى البادية بكل عمل سياسى هام فى اوروبا جارة وراءها حتى انكلترا وفرنسا، اما الآن فقد اصبحت انكلترا هى البادية بالعمل السياسى الدولى الذى جعل المانيا في حالة قلق عظيم. وذلك لان المشروع البريطانى يرمى الى احاطتها من جميع النواحى بشبكة اتفاقات ومعاهدات سياسية عسكرية تجعل موقفها اشبه بموقف المحاصر. وبينما كانت انكلترا في الخريف السابق منشقة على نفسها من الوجهة السياسية، والتطاحن الحزبى سائد فيها حتي فى حزب حكومة مستر تشمبرلن نفسه، فقد تغيرت الحالة بهذا الشأن ايضاً تغيراً تاما. فان جميع الاحزاب البريطانية قد اعربت بلسان رؤسائها فى البرلمان ان سياسة مستر تشمبرلن الجديدة هى الآن سياسة الامة البريطانية باسرها لا بل سياسة الامبراطورية البريطانية كلها بما فيها الدومنيونات المستقلة وراء البحار. وتماثل الحالة السياسية الداخلية فى فرنسا الحالة فى انكلترا مماثلة تامة.

ففى فرنسا ايضاً تناست جميع الاحزاب خلافاتها القديمة، وتنازلت عن مطالبها الاجتماعية الخاصة، فى سبيل تكوين جبهة متحدة ضد السياسة الهجمية الوحشية التي انتهجها زعيم النازيين.

وقد ترددت انكلترا طويلا فى اتخاذ هذه السياسة الجديدة، الواضحة، الخالية عن كل التباس، وحاول مستر تشمبرلين هذه المرة ايضاً التملص عن اعطاء تعهدات ذات التزامات صريحة، غير ان بولونيا، وزملاء تشامبرلين فى الوزارة، واحزاب المعارضة، وفرنسا، تالبوا عليه واضطروه الى ذلك اضطراراً. ثم ان روسيا ايضاً اعلنت بان انضمامها الى الاتفاق المقترح عقده بين الدول المعارضة للتوسع النازى متوقف على جلاء الموقف البريطاني من حركة الاستعمار النازى. ولم تكتف روسيا بتصريح المستر تشمبرلين فى الاسبوع الماضى، بل طلبت تعهداً قاطعا بان سياسة انكلترا ازاء هتلر سوف لا تعود الى التردد كما حدث حتى الآن. وتلك اضطر المستر تشمبرلين للادلاء بتصريح آخر مفصل فى مجلس النواب يوم امس الاول بدد فيه كل شك وريبة بهذا الخصوص. ومن المحتمل ان يقنع هذا التصريح الاخير روسيا بالانضمام الى الاتفاق المقترح، وبذلك يصبح نطاق الحصار المضروب حول المانيا النازية متيناً، بحيث لا يبقى ثمة مجال للشك في عواقب الحرب الوخيمة على المانيا اذا حدثتها نفسها باضرام نارها يوما من الايام.

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ايب شارع مقوه يسرائيل ٦